

45 - عمدة التفسير لابن كثير - سورة الأحزاب من الآية (26) -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

اللهم اللهم لا حول بسم الله والحمد لله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين والمسلمات برحمتك يا ارحم الراحمين قال الله تعالى - [00:00:00](#)

نسألك عن الساعة قل انما علمها عند الله. وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا. ان الله لعن كافرين واعد لهم سعيرا. خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا يوم وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول - [00:00:56](#)

وقالوا ربنا انا اطعنا ستنا وكبرائنا فاضلونا السبيل. رب اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا قال المفسر رحمه الله تعالى يقول تعالى مخبرا لرسوله صلى الله عليه وسلم لا علم له بالساعة وان سأله الناس عن ذلك - [00:01:23](#)

وارشد ان يرد علمها الى الله عز وجل كما قال الله تعالى في سورة الاعراف وهي مكية وهذه مدنية استمر في رد علمها الى الذي يقيمها لكن اخبره انها قريبة بقوله - [00:01:49](#)

وما يدريك لعل الساعة تكون كما قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر قال اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. وقال اتى امر الله فلا تستعجلوه ان الله لعن الكافرين. اي ابعدهم من رحمته. واعد لهم سعيرا - [00:02:06](#)

اي في الدار الآخرة. لان اللعنة تطلق على ورد من او الدعاء عليه بذلك لعنه الله هذا دعاء عليه باللعن هنا قول ان الله هذا اخبار مطرودون من واعد لهم سعيرا اي في الدار الآخرة. لفظة اعداء - [00:02:29](#)

الماضي المفعول والسعيري من اسماء جهنم ما اعد لهم نارا يقودها الناس خالدين فيها ابدا. اي ماكثين مستمرين ولا خروج لهم منها ولا جعلهم عنها. هذه من الايات الصريحة بتأييد عذاب القينة في النار - [00:03:01](#)

الصريحة على الكافرين انهم لا يخرجون لا يجدون المؤمنين وصلاة انهم لا يخلدون يخلدون تقليدا ابديا بمعنى يطلق على ولو كانت الاغنية تقول الناس خلد الله ذكرك المقصود به طول - [00:03:36](#)

وهذا مثل قوله عز وجل من يقتل المؤمن عميدا جزاؤه جهنم هنا باجماع اهل السنة والجماعة انه اذا كان لم يكفر يستحل دابا الكفر انه المقصود به ولا يعني ذلك - [00:04:32](#)

وليا ولا نصيرا وليس لهم مغيث ولا معين ينقذهم مما هم فيه. نعم يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا. مع ان هنا مذكور الولي والنصير لا يجدون وليا ولا نصيرا فقال له المغيث ولا معين - [00:05:04](#)

المغيث والمعين هذا تفسير للنصير هو الولي هو القيوم وليا يطلق على النسب ويطلق على بوابة تربة بمعنى الله ولي المؤمنين والقرب قربهم منه وهكذا الا ان اولياء الله خوف عليم اولياء الله - [00:05:37](#)

هنا نفي الولي النصير فلا بد من ما دام العطف على الاخر يدل على التغاير الذي الشفاعة لكن الله نفى ذلك انه لا يجدون فعلها وليا ولا والنصير الناصر ثم قال يرتقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول - [00:06:27](#)

يسحبون في النار على وجوههم. يعني ما هنا منصوب اما بانه انه مفعول يخلدون يوم القيامة ذلك في ذلك اليوم انه مفعول والدين فيها عبدا يوم تقلب قولي يجدون لا يجدون - [00:07:14](#)

يسحبون في النار على وجوههم وتلوى وجوههم على جهنم كما اخبر عنه قال يوم تقلب مقلب وجوههم ولا يسحبون وتلوى ما يقلب

اللحم على النار تلوى وجوه على جهنم يقولون وهم كذلك - 00:08:03

يتمنون ان لو كانوا في الدار الدنيا مما اطاع الله واطاع الرسول كما اخبر عنه في حال العرصات بقوله ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا - 00:08:55

لقد ضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا وقال ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين في النار رأوا ان المسلمين يخرجون اذا يؤسوا انهم لا يخرجون من النار - 00:09:15

تمنوا لو كانوا مسلمين ولو عذبوا عذاب طويلا لان مآلهم الى الخروج يقول كان مسلما وهكذا اخبر عنهم في حالتهم هذه انهم يودون ان لو كانوا واطاعوا الرسول في الدنيا - 00:09:43

وقالوا لنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل تبعنا السادة وهم وهم الامراء والكبار وخالفنا الرسل واعتقدنا ان عندهم شيئا على شيء فاذا هم ليسوا على شيء ربنا اتهم ضعفين من العذاب. اي بكفرهم واغوائهم ايانا. المهم عزز يا عم - 00:10:07

يظنون انه ينفعهم سادتنا وكبرائنا يشمل السادة المماليك التابعين مع المتبوعين تبرأ الذين اتبعوا من اتبعوا اتبعوهم في امور الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فان عليك اثم الاليم - 00:10:33

اذا اتباعه معه واطلهم من اوزار الذين يضلونهم بغير علم كذلك لا يحتجون بان اتبعناهم او يكون من ائمة الضلالة المصنف هنا ايش يعني شيوخ انهم يكونون يدعونهم الى الضلال - 00:11:04

والعنهم لعنا كبيرا ربنا هاتين ضعفين من العذاب بل بكفرهم واغوائهم ايانا من العذاب لماذا قال الله المفسر بكفرهم واغوائهم او عطف تغاير في كفرهم واغوائهم لماذا ضعفان هذا الكلام المفسر - 00:11:40

لكن قوله تعالى عن هؤلاء قالوا اتهم ضعفهم لماذا له ثلاثة اضعاف؟ لماذا ماذا حدوده بضعفين المراد بالضعفين هنا المثلين المفسر قالها كفرهم لاغوائهم لنا كما قال النبي من سن سنة سيئة كان عليه وزرها - 00:12:30

ووزر من عمل بها اذا ينال ضعف مثل قوله تعالى يحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة الذين يضلونهم بغيرهم اوزارهم هم وباغوائهم ها من اوزار الذين يضلونهم لانهم رأوا الذي يهدي الى الضلالة - 00:13:05

يضاعف له العذاب قالوا سعودة مثل ما اظلونا عذبهم على والعنهم لعنا كبيرا قرأ بعض القراء بالماء الموحدة وقرأ اخرون كثيرا وكبيرا كبيرا لعنا كثيرا وهما قريب المعنى كما في حديث عبدالله بن عمرو ابا بكر قال - 00:13:30

يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاي. قال اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم - 00:14:03

اخرجه في الصحيحين يروى كبير وكلاهما بمعنى صحيح واستحب بعضهم اجمع الداعي بين اللفظين في دعائه. هذا النووي وفي ذلك نظر. نعم. كذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال احد اللفظين - 00:14:16

وللاولى ان يقول هذا تارة وهذا تارة كما ان القارئ من القراءتين ايتهما قرأ فحسن وليس له الجمع بينهما والله اعلم يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما وكان عند الله وجيها - 00:14:42

روى البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام كان رجلا حيبا ستيرا لا يرمي من جلده شيء استحياء منه هذه من منه - 00:15:06

يعود الى الله فاذاه من اذاه من بني اسرائيل وقالوا ما يتستر هذا التستر الا من عيب بجلده اما ادرى واما افة الخصيتين اخذوا يشيعون هذه الاشياء الو وان الله عز وجل اراد ان يبرئه مما قالوا موسى عليه السلام - 00:15:43

فخلى يوما وحده فخلع ثيابه ثم اغتسل فلما فرغ اقبل على ثيابه ليأخذها وان الحجر عدى بثوبه اخذ موسى عصاه وطلب الحج فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر يا حجر - 00:16:21

حتى انتهى من بني اسرائيل فرأوه عريانا احسن ما خلق الله عز وجل وابراه مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه ان بالحجر لنديا من اثر دربه ثلاثا او اربعا او ساعة - 00:16:41

قال كذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين ادوا موسى فبرأه الله مما قالوا وانا عند الله وجيها وهذا الحديث من افراد البخاري دون مسلم وعن ابن عباس في قوله لا الذين ادوا موسى قال - [00:17:02](#)

قال قومه له انك فخرج ذات يوم يغتسل فوضع ثيابه على صخرة فخرجت الصخرة تشند بثيابه وخرج يتبعها عريانا حتى انتهت به مجالس بني اسرائيل قال فأوه ليس بادر - [00:17:23](#)

كذلك قوله فبرأه الله مما قالوا روى الامام احمد عن ابن مسعود قال هو الشاهد من هذا قوله لا تكونوا كالذين ادوا موسى فتؤذوا محمدا على ذلك بالظن لا بالظن ولا باليقين لا تؤذون - [00:17:43](#)

مطلق ان الذين لعنهم الله التقدم بين يديه بالكلام او ايها الذين لا تقدموا قال ان الذين لا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض روى الامام احمد عن علاه ابن مسعود قال - [00:18:07](#)

قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قسم قسم قسما رسول الله صلى لولا قسم او قسم قسما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قسما فقال رجل من الانصار ان هذه القسمة ما اريد بها وجه الله - [00:18:43](#)

قال فقلت عدو الله اما لا اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قلت قال فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاحمر وجهه ثم قال رحمة الله على موسى لقد اودى باكثر من هذا فصبر. هم - [00:19:09](#)

اخرجه في الصحيحين وقوله وكان عند الله وجيها. اي له وجهة وجهه عند ربه عز وجل. وجاء الجاه المنزلة اذا توجه في امر ودعا او وكذا فله عند الله لذلك قال - [00:19:30](#)

انفرد به ما هو هذا رأيي اجعل لي وزيرا من اهل هارون هذا هو ان يكون نبيا جعله الله نبيا قال الحسن البصري كان مستجابا عند الله. الله اكبر وقال غيره سر الواجهة - [00:19:53](#)

اجابة الدعاء وقال غيره من السلف اسأل الله شيئا الا اعطاه. ولكن منع الرؤية منع. ولكن منع الرؤية لما يشاء الله عز وجل وقال بعضهم. لانه قال ربي ارني انظر اليك - [00:20:21](#)

ولكن ينظر الى اخره هو هنا سأل ولم يعط هذا لذلك قال فلما تجلى ربه المانع منها ولن يقوى ذلك انه في الآخرة يتحقق له المحقق هو النوم تجلى ربه له - [00:20:41](#)

ويمكنهم وقال بعضهم من وجاهته العظيمة عند الله انه شفع في اخيه هارون يرسله الله معه فاجاب الله سؤاله وقال ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا. الله له يدل على كرامته - [00:21:13](#)

وله لاجله لاجل امنه بما التملك بانه شيء اعطى اوليائه ان يجيب بقوله وهبنا له من رحمتنا رحمة من الله قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:21:38](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. وانطق الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما يقول تعالى عباده المؤمنين بتقواه وان يعبدوه عبادة من كان يراه وان يقولوا قولا سديدا اي مستقيما لجاج فيه ولا انحراف - [00:22:31](#)

ووعدهم انهم اذا فعلوا ذلك اثابهم عليه بان يصلح لهم اعمالهم ان يوفهم للاعمال الصالحة. يعني قوله يصلح هذا جواب الامر لقد اتقوا الله قولوا قولا سديدا الجزاء ويغفر لكم ذنوبكم - [00:22:52](#)

الاعمال التي يفعلونها طاعة الله اغفر ذنوبكم لو وقعت ما هو قول السديد المستقيم الذي لعب وهي تقوى الله والقول السديد والعطف قولوا قولا سديدا تأكيد اقوى شيء زائد ان اتقوا الله المحارم - [00:23:18](#)

قولوا قولا سديدا يطلق على الفعل نطلق على القول الفعلي والقول يقول قال بيده كذا دون ان يتكلم يعني اشار قال رسول الله بيده كذا يكون هنا لان التقوى يقولون اذا اجتمعت الامر - [00:24:04](#)

مفردة تشمل المحرمات واتقوا بفعل واما اذا عطفت على التقوى والبر والتقوى تعاونوا على البر وفيكم في تغاير يكون هنا الله محرماته اقول قولوا سديدا لذلك جاء بعدها ايش - [00:24:39](#)

نظيرها يصلح لكم اعمالكم هذه القول السديد لكم ذنوبكم المخالفة ثم قال ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا على جامعه لان لان

الطاعة تشمل صعب اجتناب المحرمات وهي التقوى - 00:25:12

وهي القول السديد بذلك من قال من السلف الاستقامة والقول السديد انها اتقاء الشرك ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قالوا على الطاعة على التوحيد وعدهم انهم اذا فعلوا ذلك اثابهم عليه بان يصلح لهم اعمالهم - 00:25:36

ان يوفقهم وان يغفر لهم الذنوب الماضية وما قد يقع منهم في المستقبل يلهمهم التوبة منه. الله ثم قال تعالى الشيخ رحمه الله اختصر كلاما طويلا في هذه الجمل المختصرة - 00:26:13

لقوله يصلح لكم اعمالكم يصلح اصلاح السداد واصلاح تقويم سداد ان تقع مشددة تقويم بان تقوم بعد ما يكون فيها من خلل يقول تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه - 00:26:33

نوفر عنكم لما اتقى الله في الكبائر كفرت عنه الصغائر باي شيء اقم الصلاة ان الحسنات الحديث ايضا يوم القيامة اول ما يحاسب به صلاته اذا كانت قال الله انظروا هل لعبدي من تطوع - 00:26:55

اذا يصلح اعماله التشديد الاصلاح بمعنى الخلل الذي فيها يصلح باعمال سالحة واضف الى المضاعفة تدخل فيها المضاعفة بعشر حسنات يصلح لكم اعمالكم بينما الكفار ليس لهم ذلك تذهب ويغفر لهم الذنوب الماضية - 00:27:25

وما يقع وما قد يقع منهم في التوبة انه قد يفهم منها انك اذا اتقيت الله غفر لك ما تقدم من وما باقي ايضا ان صيغة يغفر وان كانت مجزومة - 00:28:11

ذلك المضارع كل ما وقع ذنب ما دمت مسددا هذا ظاهر قوله ان تجتنبوا كبائر ما نكفر عنكم ثم قال تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وذلك انه يجاز من نار الجحيم - 00:28:32

ويصير الى النعيم المقيم. الله اكبر قال عكرمة القول السديد لا اله الا الله وقال غيرهم الشديد الصدق وقال مجاهد هو السداد هو السداد وقال غيرهم هو الصواب والكل حق - 00:29:01

هو الصواب قولاً سديدا اي قولاً صواباً السداد والسديد والسداد والصواب ها وهذه تفسير يعني لغوي كلمة السديد هي السداد وكلمة السديد هي الصواب لكن قول لا اله الا الله لها تفسير - 00:29:18

بعض المعنى ان من من القول السديد لا اله الا الله شك هي الاصل معها الايمان خمسة وهكذا ان ذكر شيئا وهو اعظمها وهو التوحيد ومن قال الصدق اعملوا صدقا في طاعاتكم وليس مقصود صدق اللسان فقط - 00:29:43

ويظهر ان من قال الصدق انعنى به صدق اللسان لانه نظر لكلمة قولوا اصدقوا اذا قلته ويشمل قول الاخبار عن النفس الايمان اذا جاء وقال اشهد انك رسول الله يكون صادق صادق - 00:30:22

او يشمل صدق اللسان في كل مقام والصواب ان يقال واعملوا عملا سديدا صادقا صوابا يشمل الصواب يشمل الصادق في عمله العمل يشمل عمل القول هذا الشيء لاجل يقابل كلمة التقوى - 00:30:46

المصنف يقول والكل حق كل حق لماذا لان الصواب والسداد شديد معناة معاني لغوية ولا اله الا الله والصدق اعاني البعض معالي ليس تعارض قال تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان -

00:31:15

انه كان ظلوما جولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمًا قال العوفي عن ابن عباس يعني بالامانة الطاعة التي عرضها عليهم قبل ان يعرضها على ادم فلم يطقنها - 00:31:57

على السماوات والارض والجبال عرضة لانها لو كان عرض تكليف لما ابى كما قال تعالى انه كان عرض فقال لي ادم اني قد عرضت الامانة على السماوات والارض والجبال فلم يطقنها - 00:32:21

هل انت اخذ بما فيها قال يا ربي وما فيها قال ان احسنت جزيت وان اسأت عوقبت عوقبت فاخذها ادم فتحملها فذلك قوله وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وقال علي ابن ابي طلحة - 00:32:58

عن ابن عباس الامانة الفرائض عرضها الله على السماوات والارض والجبال ان ادوها اثابهم وان ضيعوها عذبهم فكرهوا ذلك واشفقوا

من غير معصية. هم. لان لم يأمرهم تكليفا انما امرهم تخييرا - [00:33:19](#)

ولكن تعظيما لدين الله الا يقوموا بها. ثم عرضها على ادم فقبلها بما فيها هذا يدلنا على شيء وهو ان الانسان اذا كان في خيار من الامور التي هي تبعات - [00:33:36](#)

انه يطلب العافية انه جاء هذا السياق في سياق يعني المدح كأنه مدح لهذا الذي انه لم يأتي به ذنب جاء السياق في بئر الانسان انه كان ظلوما جهولا مما يوحي بانه لن يستطيع - [00:33:54](#)

ولذلك الامور التي لا يستطيعها الانسان كان في له مندوح عنها الا اذا كانت وجبت عليه مثل الولايات قضى ونحوه فانه ان كان يجب عليه امره ولي الامر بها من هنا واجب عليه - [00:34:20](#)

وهو قادر او انه وجد من يسد بالماء في هذه الحالة الافضل له ان يشترك لذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه قال من سأل هذا الامر - [00:34:56](#)

ايضا من ولية من سأل كان حريصا على لم يعن عليها لم يكن حريصا عليها فانه من هذا القبيل لا يتحمل التبعات فالافضل له ولذلك قال لن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم - [00:35:21](#)

هنا تنبيه خفف عنهم الى دل على هذا فلذلك هنا تنبيه بهذا انه كان ظلوما جهولا ذكر مثل هذه القصة بهذا التدليل ظلوما جهولا تنبيه الانسان محل الضاعف ثم ارادها على ادم فقبلها بما فيها وهو قوله تعالى - [00:35:58](#)

وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا يعني غر بامر الله. غرا. غرا بامر الله وقال ابن جرير عن ابن عباس انه قال في هذه الاية انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال - [00:36:36](#)

بين ان يحملنها واشفقن منها قال عرضت على ادم فقال خذها بما فيها فان اطعت غفرت غفرت لك وان عصيت عذبتك قال هناك هناك في الرواية ان ان احسنت يزيد وان اسأت - [00:36:52](#)

عقد لكن هذه قال ان اسأت يا ترغيب هنا الثاني انا طعت غفرت لك وان عصيت عذبتك ايضا مع ذلك قال قبلت فما كان الا قدر ما بين العصر الى الليل من ذلك اليوم - [00:37:15](#)

حتى اصاب الخطيئة. نعم وهكذا قال مجاهد وسعيد ابن جبير وغير واحد ان الامانة هي الفرائض وقال اخرون هي الطاعة. وقال ابي ابن كعب من الامانة ان المرأة اؤتمنت اؤتمنت على فرجها - [00:37:43](#)

وقال قتادة الامانة الدين والفرائض والحدود وقال بعضهم الغسل من الجنابة وقال مالك عن زيد ابن اسلم قال الامانة ثلاثة الصلاة والصوم والغتسال من الجنابة وكل هذه الاقوال لا تنافي لا تنافي بينها - [00:38:03](#)

بل هي متفقة وراجعة الى انها التكليف. هذا هو يضربون امثلة قاعدة ينبغي ان ذكر بعض افراد العام لا يعني ولا تعارض بين لانه يذكره على سبيل التنويه انما تعارض اذا كان التفسير - [00:38:24](#)

احدهما ينفي الآخر هنا الذي قال الامانة هو الذي قال الامانة التكليف والذي قال الامانة الغسل من الجنابة المرأة امانات واضح ان كل مما امروا به ونهوا عنه داخل في ماء ائتمن عليه - [00:38:58](#)

لكن يضربون باشياء تنبيهها عليها اما لسبب وعظ ذكروها في خاله واعظم به واما بحاجة موجودة مغفول عنها وهكذا والمصنف قال كلها راجعة الى التكليف هذا هو الصحيح بل هي متفقة وراجعة الى انها التكليف - [00:39:23](#)

وقبول الاوامر والنواهي بشرطها وهو انه ان قام بذلك اصيب وان تركها عوقب وقبلها الانسان على ضعفه وجهله وظلمه الا من وفق الله وبالله وبالله والله المستعان وبالله المستعان وبالله المستعان. يعني اللي - [00:39:53](#)

مما يتعلق بالامانة الحديث الذي رواه الامام احمد عن حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رأيت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال - [00:40:18](#)

ثم نزل الاصل ثم نزل القرآن فعملوا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مسل اثر الوقت - [00:40:33](#)

فتقبض فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مسل اثر المجل تجمد دحرجته كجمر اخرجته يا جيمي دحوجته على رجلك تراهم منتبرا وليس فيه شيء قال ثم اخذ حصى فدحرجه على رجله قال فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد احد يؤدي الامانة - [00:40:52](#)

يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلده واطرفه واعقله وما في قلبه حبة من خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت - [00:41:21](#)

ان كان مسلما ليردنه عن دينه. علي لا يرد ليردنه علي دينه. ان كان مسلما ليردنه علي دينه. دينه. دينه. يعني تقوى وان كان نصرانيا او يهوديا لا يردنه علي - [00:41:37](#)

ساعية نعم فاما اليوم يعني اذا كان له كفيل يأتيه يقول فلان بايعته وغدر بي او الذي كذا يأتي به تحت ولاية الفلاني عليها امير وعليها فيقول له نؤدي الحق - [00:42:05](#)

اما المؤمن فايما هو الذي يردنه. لا يغشك ولا هذا يقول في زمان مضى لما الان نعم فاما اليوم كما كنت اباع منكم الا فلانا وفلانا. نعم واخرجه في الصحيحين - [00:42:27](#)

روى الامام احمد عن عبد الله ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ امانة وصدق حديث وحسن خليفة وعفة وعفة طعمة - [00:42:44](#)

وقد ورد النهي في المطعم مطعم عفة لما يكون من حلال وقد ورد النهي عن الحلف بالامانة روى الحلف وقد ورد النهي عن الحلف بالامانة روى ابو داود عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا تفرد به ابو داود رحمه الله - [00:43:01](#)

يعني عن السنة بقية الخمس وقوله تعالى ليعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات اي انما حمل انما حمل ابن ادم الامانة وهي التكاليف ليعذب الله المنافقين منهم والمنافقات هم الذين يظهرون الايمان خوفا من اهله ويبطنون الكفر متابعة لاهله - [00:43:29](#)

والمشركين والمشركات وهم الذين ظاهريهم وباطنيهم على الشرك بالله وهم الذين ظاهريهم وباطنيهم على الشرك بالله عز وجل ومخالفة رسله ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات اي ويرحم المؤمنين من الخلق الذين امنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:43:58](#)

العاملين بطاعته وكان الله غفورا رحيما على ليعذب هذه اللام لام التعليل يعني لو قال قائل لماذا وهو يعلم عز الا انهم ظلم جهول ركب على هذه الصفة من الجزع - [00:44:21](#)

ونحو ذلك ليعذب الله المنافق لو لم يكلفهم تحميل الامانة لاستوى المؤمن والكافر كان الجميع لم يكلف كيف يظهر؟ مخالفة اذا انت الان ترى البهائم البهائم هذي اللي مكلفة لأ - [00:44:51](#)

اليس فيها ما يعتدي على بعضنا البعض يقتل بعضها بعضا ويأخذ الدواب هل تحاسب على هذا بعضها من بعض يوم القيامة من باب المظالم اذا جنة او نار غير مكلفة - [00:45:17](#)

فيها منافق كلها مطيعة لله من حيث الايمان والتوحيد واضح ان الله تعالى يقول لم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والقمر والنجوم والجبال والدواب وكثير من الناس - [00:45:39](#)

الناس قال كثير اما الدواب كلها وين الجن من داخل هل منهم ومنهم في مسمى الناس. ايه. مسمى الناس. ايه. ليس المعنى المقصود الادميين المهم انه كما قال تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن سماهم رجالا - [00:46:01](#)

في قوله من الجنة والناس قال يوسوس في صدور الناس من الجنة والنار جعل الكلمتين يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس الناس من الجنة والناس على قول من قال انه يوسوس حتى في صدور الجنة - [00:46:43](#)

من الجنة والناس راجعة متعلقة بابه كلمة الناس قبلها منهم من قال من الجنة والناس من متعلقة بقوله الوسواس الخناس اقولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات بيان التكليف لتعذيب هؤلاء لان الله علم انهم - [00:47:10](#)

ان منهم من هو هذه كما قال تعالى هذه حاله من الكفر والنفاق كما قال تعالى ليميز الله الخبيث وهكذا اسأل الله ان يجعلنا من

الطيبين وان يجعلنا من المغفور لهم - [00:47:40](#)

لذلك ختمت الآية بينت بقوله وكان الله غفورا رحيمًا دفعًا لليأس كان الانسان جهول ظلوم والله سيعذب هذا والمؤمن ماذا يصنع اذا

كان ويتوب الله يتوب الله وادعوا الله منافقين ليعذب الله المنافقين والمنافقات - [00:47:59](#)

ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات ثم زاد وكان الله غفورا رحيمًا وليشمل ايضًا من هو على شرك ونفاق لم يكن من المؤمنين

المؤمنات في باب المغفرة مفتوح اذا تاب اما اذا كان مصرًا على شركه حتى مات وعلى نفاقه - [00:48:28](#)

يعذبون نعوذ بالله من الكفر والنفاق والشرك الشقاق اسأله ان يرزقنا الايمان التام يوفقهم لمرضاتهم - [00:48:52](#)